‹ صفحة 176 › المكان : انتقلوا كترحلوا . شبه عليه السلام انقضاء العمر في الدنيا شيئا فشيئا ، ونقص لذاتها بترحلها وإدبارها وقرب الموت يوما فيوما بترحل الآخرة وإقبالها . [ قوله عليه السلام : اليوم ] عمل " قال ابن ميثم : [ لفظ " عمل " ] قائم مقام الخبر ، من قبيل استعمال المضاف إليه مقام المضاف : أي اليوم يوم عمل ، أو وقت عمل . [ قوله عليه السلام : ] " إنما بدء وقوع الفتن " إلى آخره قد أورد الكليني رحمه ا ، في كتاب العقل [ من الكافي ] هذا الجزء من الخبر سند صحيح عن [ الإمام ] الباقر عليه السلام وفيه : " أيها الناس إنما بدء وقوع الفتن أهواء تتبع ، وأحكام تبتدع ، يخالف فيها كتاب ا " . [ قوله عليه السلام : ] " من هذا ضغث " الضغث : ملء الكف من الشجر والحشيش والشماريخ . [ قوله عليه السلام : ] " فيجليان " وفي كتاب العقل [ من الكافي : ] " فيجيئان معا ، فهنالك استحوذ الشيطان على أوليائه ، ونجا الذين سبقت لهم من ا الحسنى " وهو أظهر . وعلى ما في هذا الخبر ، لعل المراد نجا : الذين قال ا فيهم سبقت لهم منا الحسنى ، أي سبقت لهم في علم ا وقضائه ومشيئته ، الخصلة الحسنى وهي السعادة أو التوفيق للطاعة ، أو البشرى بالجنة ، أو العاقبة الحسنى . [ قوله عليه السلام : ] " لبستم " كذا في بعض النسخ وهو الظاهر وفي بعضها : " ألبستم " على بناء المجهول من الأفعال وهو أظهر . وفي أكثره : " ألبستكم " فيحتمل المعلوم والمجهول بتكلف ، إما لفظا وإما معنى . [ قوله عليه السلام : ] " يربو فيها الصغير " قال الفيروزآبادي : ربا [ المال ] ربوا - كعلوا - : زاد ونما . والغرض بيان كثرة امتدادها . قوله عليه السلام : ] " وقد أتى الناس منكرا " : لعله داخل تحت القول